فسمعه اعرابي لم يقرا القران فانكره وقال
ان كان هذا كلام الله فلا يذكر الغفران له
عند الذل لانه اغرا عليه وقوله تعالى
هَلْ يَنْظُرُونَ استفهام في معنى النفي
اي ما ينظرون إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
اي امره او باسه كقوله تعالى او ياتي
امر ربك اي عذابه وقوله تعالى فجاءها
باسنا او ياتيهم الله باسه فحذف المأتي
به للدلالة عليه بقوله تعالى ان الله
عزيز حكيم فِي ظُلَلٍ جمع ظلة وهي ما
اظلك من الْغَمَامِ اي من السحاب
الابيض سمي غماما لانه يغم اي
يستر وانما ياتيهم العذاب فيه لانه
مظنة الرحمة وهي نزول المطر فاذا
جاءه العذاب كان اقطع للشر
اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اصعب
فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الخير وَتَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ فانهم الواسطة في اتيان
امره او الاتون على الحقيقة باسه

قال البغوي

قال البغوي والاولى في هذه الاية وفيما
شاكلها ان يؤمن الانسان بظاهرها
ويكل علمها الى الله تعالى ويعتقد ان
الله تعالى منزه عن سمات الحوادث
وعلى ذلك مضت ائمة السلف وعلماء
السنة انتهى واما ائمة الخلف فانهم
تاولوا هذه الاية بنحو ما اولناه
واما لها بحسب المقام وهو احكم وسد
هب السلف اسلم وكان مكحول ومالك
والليث واحمد يقولون في هذا وامثاله
امروها كما جاءت بلا كيف وَقُضِيَ الْأَمْرُ
اي امرهلاكهم وفرغ منه وضع الماضي
موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ في الاخرة
فيجازيهم وقرا ابن عامر وحمزة والكسا
ي
بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم
التاء وفتح الجيم وقوله تعالى سَلْ
للرسول او لكل احد بَنِي إِسْرَائِيلَ
توبيخا كَمْ آتَيْنَاهُمْ كم استفهامية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)